

التاريخ المنصوري

@ 30 @ من يشرب مع الندماء فترك منديله وخرج إلى خيمته لقي جماعة من المماليك فقال لهم قد قتلت الخليفة وكان ليلا فركبوا في خمسمائة مملوك ثم دخلوا إلى الكدرى ونهبوها وأخذوا خزانة فبلغ ذلك الملك المعز وهو على شرا به فبطل الشراب وتجهز في ليلته هاربا إلى زبيد .

ثم قصد سنقر موضعا يقال له المهجم فنهيه وأحرقه وأخذ خزانة فيه ثم توجه إلى المحاليب فأحرقها وأخذ خزانة ثم صعد إلى الشريف عبد الله بن أبي بلاده منتصرا به فأقام عنده خمسة أيام فتجهز الملك المعز خلفه فنفذ إليه هذا سيف الدين سنقر المذكور وقال له يا أمير المؤمنين لا تخرج إلي فإن العسكر منافق عليك فوصله الكتاب وهو راكب فقال يهددني هذا الفاعل الصانع وساق من وقته بجيشه إلى أن خرج إلى موضع يقال له الجناز وهي أرض يقال لها عجي فتحالف العسكر